

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

نعم ليس موجود سوى حقيقتها لما فيها لكن اذا والعكس ايضا مثل كما اتخد اعتبارا لم يكن شيئا وبما يزول جميع الاشكالات هذه فرقة الاقترانية قالوا ايضا ان الكلام لا يتعلق بمشيئته وارادته - [00:00:00](#)

وان اللفظ والمعنى قديم. اذا جعلوا اللفظ والمعنى قديما لازم ان تكون الكلمات بعضها لا يسبق بعض. بعضها لا يسبق بعضا لانه لو سبق بعضها بعضا صار المتأخر حادثا بعد الاول - [00:00:42](#)

وبطل قولنا انه قديم لذلك قالوا ان الكلمات مقتربة السين عند الباء لا مسبوقة السين من قوله بسم الله الرحمن الرحيم عند الباب لاصقة بها ما تكن قبلها ولا ولا بعدها - [00:01:04](#)

ليش؟ قال لانك لو قلت ان السين بعد الباء لزم ان يكون الحادثا اليه كذلك؟ حدثت السين بعد الباء. فبطل قولنا انه قديم اذا نقول بهذا القول المضحك كل الكلمات - [00:01:28](#)

من اول ما تكلم الله الى ما لا نهاية له كلها جاءت موحدة واحد ما تقدم بعضها على بعض فالله عز وجل في القرآن قاله بحروفه بحروفه قاله بحرف واحد - [00:01:50](#)

لن يتقدم بعضها على بعض بسم الله الرحمن الرحيم. اول سورة البقرة فانصرنا على القوم الكافرين اخر سورة البقرة وما بينهما كله جاء دفعة واحدة جاء دفعة واحدة ما في بعدهم متقدم على بعده - [00:02:12](#)

حذرا من ان نقول انه حادث نقول انه قديم هؤلاء في الحقيقة ابعد وابعد عن المعقول من الذين قبلهم ولهذا قال الملك رحمة الله فاعجب لهذا التخليط والهذيان اي والله اعجب - [00:02:32](#)

يسى هؤلاء ها؟ الاقترانية الذين يرون ان حروف الكلمات والكلمات بعضها مقترب بعض لا يتقدم ولا يتاخر طيب اذا هؤلاء الاقترانية والذين قالوا انه حكاية والذين قالوا انه عبارة والذين قالوا انه معن واحد او خمسة معاني - [00:02:51](#)

كلهم فروا من شيء واحد قالوا لو قلنا ان الكلام حادث لزم قيام الحوادث بذات الله عز وجل وما قامت به الحوادث فهو حادث شفيف الشيطان يقول ما قامت به الحوادث هو حادث وحدوث الله ممتنع - [00:03:18](#)

ممتنع فلزم ان تقوم به الحوادث عرفتم؟ طيب هل هذه القاعدة الصحيحة ولا باطلة؟ باطلة باطلة هذه باطلة لا يلزم اذا قلنا ان القرآن كلام الله في اللفظ والمعنى لا يلزم ان يكون حادثا باعتبار اصله وجنسيه - [00:03:40](#)

لان اصل كلامه جنسه ازلي قديم لان الله لم ينزل ولا يزال عز وجل متکلما ثم على فرض اننا قمنا بالحدوث فانه لا يلزم من قيام الحادث به بالموصوف به ان يكون الموصوف به حادثا - [00:04:04](#)

ظرورة ان الموصوف بالكلام او بالفعل متقدم على الوصف ولهذا الان انا اتكلم هالكلام اللي حدث الان يلزم ان يكون ان يكون موجودا مع حين الولادة؟ لا ما يلزم فاذا كان لا يلزم تبين ان الحوادث قد تقوم بسابق - [00:04:28](#)

قد تقوم الحوادث بشيء سبق لها. هذا السابق ازلي. فاذا قامت الحوادث بالله بمعنى انه وحدت منه فعل او قول لم يلزم من ذلك ان يكون الله تعالى ذاته حادثا - [00:04:54](#)

واطن واضح واضح من الناحية العقلية لكن هذا مذهبهم فلننظر للابيات. الفرقة الاخرى باعتبار ايش باعتبار القول بان الكلام لا يتعلق بمشيئته. وليس خارجا عن عن ذاته قالت انه لفظا ومعنى ليس ينفصلان. واللفظ كالمعنى قديم - [00:05:14](#)

نافلة الحادث اذا كان اللفظ قديما لزم ان تكون الحروف ها مقتربة اذ لو ترتبت لكان الثاني حادثا واللي قبله حادثا بالنسبة لما قبل

وهكذا. ولهذا قال واللّفظ كالمعنى قديم قائم بالنفس - 00:05:43

ليس بقابل الحديث. فالسين عند الباء لا مسبوقة السنة من بسم الله عند الباء لا مسبوقة يعني ما سبقتها الباء لكن هما حرفان مقتربان  
شنو تصور ها؟ كيف يكون حرفين - 00:06:07

ما تستطيع حتى في الامالة الذين يقولون مجرهاها بين الالف والياء صعب واذهب يا ولا الف والقائلون بذا يقول انما في كلام المؤلف  
لحن والقائلون بذا يقولوا انها في لحن ها؟ لا بذا - 00:06:29

والقائلون بذا صح؟ يعني بهذا القول يقولوا انما فيه لحن. اللحن في قوله يقولوا يقول انه ليس فيها ناصب ولا جاز ونون الافعال  
الخمسة لا تمحى الا مع الناصب او الجازم او مع نون الوقاية. نعم - 00:06:56

او ما اشبه ذلك يعني لابد من سبب فاجابوا عنه بان المؤلف حذفها لسبب. وهو الضرورة ضرورة الشعر نعم لان الشعر يضطر الشاعر  
الى ان يغير قد يرفع المنصوب قد ينصح المرفوع وقد يصرف ما لا ينصرف وقد يمحى ما لا يمحى. نعم - 00:07:25  
ولهذا قال الحريري في مقاماته واصرف نعم وجائز في الشعر ها؟ طيب وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا  
ينصرف الشاهد قوله جائز في صنعة الشعر الصلف - 00:08:01

الشاعر صرف يحدك على ان تصرف ماذا ينصرف؟ نعم. طيب يقول قالوا انما ترتيبها بالسمع بالاذان يعني نحن نسمعها مرتبة ولكن  
حقيقة ولكن حقيقتها انها غير مرتبة لكن سمعك هو اللي يسمعها مرتبة - 00:08:26

نعم كيف هذا؟ هذارأيهم ولها اقتران ثابت لذواتها هي باعتبار الذات والحقيقة مقتربن لكن الترتيب بسمع فاعجب لذا التخليل  
والهذيان لكن زاغونيهم قد قال الزاغوني هنا احد علماء الكلام - 00:08:50

اسمه ابن الزغوري لكنه ليس علي ابن الزاغوني المعروف الفقيه بالاصول الذي من اصحاب الامام احمد ينقول عنه في الفقه قال ابن  
الزاغوني كذا لا هذا هذا غير ومن يترجمه لنا - 00:09:20

انت؟ طيب لكن زاغونيهم قد قال ان ذواتها ووجودها غيران هذا ايضاً غريب يقول ان ذواتها ووجودها متغيرة فترتب بوجودها لا  
ذاتها ترتب بوجودها لا بذاتها الاولون يقولون ترتب بالسمع. اما وجودها ذاتها فلم تترتب. لكن هذا - 00:09:38

لها ذات وجود وثم لم يتكلم عن السمع تكلم عن عن الذات والوجه وترتب بوجودها لا ذاتها او لا ذاتها يجوز وجهها يا للعقوق وزيفت  
الاذهان يرثى لهم رحمة الله بان عقولهم - 00:10:17

هو واذهانهم زائفة نعم ليس الوجود سوى حقيقتها لذى الاذهان بل في هذه الاعياد وجود هذه الحروف هو حقيقة في الواقع فكيف  
تفرق يا ابن الزغولي بين الوجود وايُش؟ والحقيقة. الواقع ان حقيقته وجوب - 00:10:46

ولا يوجد حرف الا اذا يعني لا يقال هذه هذه تاء الا اذا وجدت كيف نقول لها حقيقة وهي لم توجد وجوده وحقيقتها سواء ولهذا قال  
المؤلف ليس الوجود سوى حقيقتها لذى الاذهان بل في هذه الاعياد - 00:11:13

يعني ان وجود الحرف هو حقيقته سواء قدرته في الذهن او رأيتها في الخارج لكن اذا اخذ الحقيقة خارجاً ووجودها ذهناً فمختلفان  
والعكس ايضاً مثل ذا فاذا هما اتحدا اعتباراً لم يكن شيئاً. المؤلف رحمة الله يقول ممكناً ان نفرق بين الحقيقة - 00:11:35

موجود بان نقول ان الحقيقة تكون قد تكون في الذهن والخارج في العين بمعنى ان الانسان قد يقدر في ذهنه حرف اذا بز ونطق به  
او كتبه صار الان موجوداً - 00:12:04

يقول ممكناً ان نفرق بين الحقيقة والوجود باعتبار الذهن والخارج اما باعتبار الحقيقة فلا يمكن ان نفترط بـ نقول وجود الشيء هو  
عين ذاته. لكن باعتبار الذهن والوجود عيناً ممكناً ان نفرق - 00:12:26

مش المؤلف رحمة الله منصف لما انكر ابن الزاغوني جعله الوجود غير الحقيقة قال ممكناً ان نجعل الوجود غير الحقيقة  
باعتبار ايُش؟ الذهن والخارج وش معنى ذا هو الخارج؟ الذهن اللي عندك والخارج اللي في امريكا - 00:12:45

ها خارج قال والله فلان في الخارج يعني مسافر للخارج ليس هذا المعنى الخارج ما وجد عيناً يعني عين الشيب لان الشيء له وجود  
في الذهن وجود في الخارج وجوده في ذهنه تصور الانسان له. وجوده في الخارج ان يكون مقرؤءاً ان كان قولاً او مكتوباً ان كان

كتابه او مخلوقا ان كان مخلوقا - 00:13:08

طعنون انه يبرز فهنا يقول لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا ووجودها ذهنا فمختلفان صار الوجود غير الحقيقة اذا جعلت المراد وجودها في الذهن والحقيقة موجودة في الخارج والعكس ايضا مثل ذلك - 00:13:36